

December 2007



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## هيئة تدابير الصحة النباتية

### الدورة الثالثة

روما، 7 - 11 أبريل/نيسان 2008

### تقرير مقدم من الرئيس

### البند 4 من جدول الأعمال المؤقت

### أولاً - مقدمة

1 - وقت إعداد هذا التقرير (ديسمبر/كانون الأول 2007) كان عدد الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات يبلغ 166. وهذا يشير في حد ذاته إلى الدور البالغ الأهمية الذي قامت به الاتفاقية ومن المتوقع أن تواصل القيام به في الساحة العالمية. وبناء على ذلك يوجد لهيئة تدابير الصحة النباتية برنامج مكثف ومفصل يتناول وضع المعايير، وتبادل المعلومات، والمساعدة التقنية، وهي كلها أمور ترمي إلى تحسين القدرة في مجال الصحة النباتية وتنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تنفيذاً مستداماً. ولكن كما أشار المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة في ملاحظاته الافتتاحية في الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية، لا يزال من اللازم معالجة التحدي المتمثل في تمويل عمليات الاتفاقية وهو تحدٍ قائم على الرغم من وجود اعتراف دولي بالاتفاقية.

2 - ويتناول هذا التقرير المسائل التي صُوِّدَت أثناء الإثني عشر شهراً الماضية ويشير إلى الموضوعات التي ستناقشها الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت [www.fao.org](http://www.fao.org).

## ثانياً - الحالة المالية

3 - لقد كان المبلغ المخصص في الميزانية لسنة 2007 هو 3 304 224 دولاراً أمريكياً مقابل ميزانية تشمل جميع الأنشطة المرتبطة بخطة الأعمال قدرها 4 009 520 دولاراً أمريكياً. وكان هذا يشير إلى وجود عجز في الميزانية يبلغ حوالي 700 000 دولار أمريكي ومن ثم كان واضحاً للغاية عدم إمكانية تنفيذ جميع الأنشطة المخططة كما هي منصوص عليها في الخطة.

4 - وكان على المكتب في عمله مع جماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية. أن يفحص ويحلل الأنشطة المخططة لكي يحدد الأولويات بينها. وقد أدى ذلك في حقيقة الأمر إلى اتخاذ قرار صعب هو عدم تنفيذ عدد من الأنشطة كما هي مخططة والاضطرار إلى "تجميدها" إلى أن تتوافر أموال لها. وفي بعض الحالات كان لا يتسنى الاضطلاع بعدد من الأنشطة لوجود عجز في الموارد البشرية المتاحة.

5 - وكانت خطة الأعمال، كما اعتمدتها الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية، تقتضي إعداد خطة عمل/تنفيذية سنوية كي تُعتمد في هيئة تدابير الصحة النباتية. وقد أعدت تلك الخطة لعام 2008 مع مراعاة التجارب السابقة والموارد المتاحة، ومن الممكن النظر فيها أثناء هذا الاجتماع. وجدير بالذكر أن تكلفة الأنشطة المخططة اللازمة لتنفيذ مخطط أعمال هيئة تدابير الصحة النباتية تفوق الموارد المتاحة. وهذا يستدعي تخصيص موارد إضافية من بينها التمويل عن طريق حسابات أمانة متعددة الأطراف.

6 - ومع ذلك لوحظ أن جاذبية حساب الأمانة في نظر الجهات المانحة المحتملة تتوقف إلى حد كبير على الأهداف المحددة التي يحاول الحساب تحقيقها. وبناء على ذلك، وكما تقرر في الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية، أعد المكتب وجماعة العمل المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية اقتراحاً بعنوان "التخطيط الموجه إلى المشروعات لحساب الأمانة المتعدد الأطراف للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات". وقد حُددت أربعة مشروعات تتناول: دعم حضور الاجتماعات المتعلقة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛ وعقد حلقات عمل إقليمية بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛ وعقد حلقات عمل من أجل محرري البوابة الدولية للصحة النباتية؛ وفهم التزامات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وآلياتها. وسُناقش هذا الاقتراح أثناء الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية ومطلوب من جميع الأعضاء أن ينظروا فيه على نحو إيجابي، وأن يدعموه مالياً في نهاية المطاف.

7 - والمساهمات التي قُدمت حتى الآن، من جانب قلة قليلة من البلدان، لحساب الأمانة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات كان لها تأثير كبير على عمليات الاتفاقية وكانت موضع تقدير كبير للغاية. والأمل معقود على أن تنضم بلدان ومنظمات مانحة أخرى كثيرة إلى هذا المسعى النبيل المتمثل في حماية موارد العالم النباتية من الآفات عن طريق المساهمة في حساب الأمانة. وفي هذا السياق، تقع على الأطراف المتعاقدة مسؤولية الترويج لدور الاتفاقية لتيسر بذلك المساهمات في حساب الأمانة.

8 - وفي هذا الاجتماع لهيئة تدابير الصحة النباتية ستجري مناقشة بشأن استراتيجية ترويجية لتوفير موارد مستدامة من أجل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وسترمي المناقشة إلى توفير الإطار الأساسي الذي يُفرضي إلى الاستدامة المالية للاتفاقية والتعبير عن ذلك الإطار، وستنطوي على تعظيم التمويل الأساسي من منظمة الأغذية والزراعة، والمساهمات في حساب الأمانة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وآلية تمويل للأطراف الثالثة. ويُشجّع كل طرف متعاقد على المشاركة بنشاط في هذه المناقشة ويُدعى إلى ذلك.

### ثالثاً - تقييم الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

9 - لقد عُرض التقرير الأولي بشأن التقييم المستقل للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية. وكما تقرر في الاجتماع، نُظر في التقييم النهائي للاتفاقية في اجتماع استثنائي لجماعة العمل المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية من أجل توفير رد أولي لكي تنظر فيه لجنة البرنامج التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. وبعدئذ أُجرت جماعة العمل المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية تقييماً للرد الصادر عن اجتماعها الاستثنائي ولتعليقات لجنة البرنامج وأعد تقرير في هذا الصدد. وهذا التقرير هام وينبغي أن تنظر الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية بعناية في جميع التوصيات لكي تحدد طريق المضي قدماً، لا سيما فيما يتعلق بأهمية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وباستدامتها المالية.

### رابعاً - استراتيجية هيئة تدابير الصحة النباتية للمساعدة الفنية

10 - لا يزال تقديم المساعدة الفنية للأطراف المتعاقدة بهدف بناء قدرتها في مجال تنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات نشاطاً أساسياً من أنشطة هيئة تدابير الصحة النباتية. وقد أُجرت جماعة العمل غير الرسمية المعنية بالمساعدة الفنية مناقشات بشأن هذه المسألة (لا سيما بشأن تقييم القدرة في مجال الصحة النباتية، وحلقات العمل، والحلقات الدراسية، وحضور الاجتماعات المتعلقة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والإشراف على المشروعات القطرية والإقليمية في مجال الصحة النباتية). ولكن من أجل تعميم أنشطة المساعدة الفنية بطريقة مستدامة يلزم وجود استراتيجية طويلة الأجل ومحددة جيداً. ولبدء هذه العملية، رُئي أن من الحصافة إعداد ورقتي مفاهيم تشملان كلاً من القدرة في مجال الصحة النباتية، والمساعدة الفنية من أجل بناء القدرة في مجال الصحة النباتية. ونُظِرَ الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية في هذا الاقتراح سيكون بمثابة إشارة واضحة إلى النية فيما يتعلق بالمساعدة الفنية.

### خامساً - إجراءات وضع معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

11 - لقد أُجرت مجموعة تركيز في عام 2007 استعراضاً لعملية وضع المعايير بما يشمل إجراءات ومعايير تحديد الموضوعات التي يجب إدراجها في برنامج العمل الخاص بوضع المعايير وقامت جماعة العمل المعنية بالتخطيط

الاستراتيجي والمساعدة الفنية بتحليل ذلك الاستعراض لاحقاً. وستُعرض التوصيات على الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية لكي تعتمدها.

### سادساً - أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

12 - إن هيكل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وتدنيّ مواردها من الموظفين لا يتناسبان مع حجم العمل الخاص بالاتفاقية ومع تنفيذها المستدام. وقد واصلت الأمانة العمل بتفانٍ، بحيث عملت بأكثر من طاقتها مرات عديدة لكي تلبي المطالب. ومن الأساسي تنفيذ أحكام خطة الأعمال المتعلقة بالموظفين في أقرب وقت ممكن. وأود أن أشكر جميع العاملين في الأمانة لإخلاصهم في محاولة تحقيق توقعات ومتطلبات برنامج عمل هيئة تدابير الصحة النباتية.

### سابعاً - مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية

13 - لقد بذل المكتب المنتهية ولايته كل جهد للاضطلاع بمسؤولياته إزاء هيئة تدابير الصحة النباتية. وانطوى ذلك على المساعدة في عمل الأمانة لصالح الأطراف المتعاقدة. وبالنظر إلى أننا سننتخب مكتباً جديداً في نهاية هذا الاجتماع، اسمحوا لي أن أشكر بصدق وامتنان نائب الرئيس المنتهية مدة ولايتهما لما أبدياه من جهد و طاقة وتفانٍ والتزام هائل منذ انتخابهما. وأود أيضاً أن أشكر الأعضاء لثقتهم فيّ بسماحهم لي بالعمل كرئيس.